يتعذر احياناً حتى على الرمدي نفسهِ التمييز بين العين الصناعية والعين الطبيعية لاول وهلة

وقد اسعدني الحظ وعرفت صانع العيون المسيو جيرون بواسطة استاذي الدكتور ابادي ولما زرت محل هذا العامل النشيط مع بعض نزلاء باريس من المنقطعين لدرس امراض العين وجدنا هناك خلقاً كثيراً من مستعملي العيون الصناعية وقد ارانا المسيو جيرون طريقة صنع القوالب التي اخذها عن الدكتور دوبيك وسمح لكلٍّ منا عمل بعض قوالب لمحاجر المرضى الذين كانوا عنده حتى اذا عاد كلٌّ منا الى بلادهِ يمكنهُ عمل قوالب متقنة للمحاجين الى عيون صناعية متقنة وارسالها الى محل جيرون في باريس لتصنع العيون على قدها وشكلها وتلون بلون يشبه لون العين السليمة اذ يلزم ان ترسل مع كل قالب عين زجاجية يشبه لونها لون العين السليمة ويكون قاعدةً لتلوين العين المطلوبة

وقد ارانا المسيو جيرون عدة عيون زجاجية صنعت على هذه الطريقة الحديثة ووضع امامنا عيوناً لبعض الناس صنعها لهم طبقاً لقوالب محاجرهم والوان عيونهم الطبيعية فالفيت تلك العيون الزجاجية تحاكي العيون الطبيعية لوناً وحجماً وحركةً فاثنينا على ذلك الصانع النشيط وشكرنا لهُ ثم انصرفنا ونحن نقول ما اقدر الانسان

باريس الدكتور شدودي

معرض شقاء

يا صاحِ ما هذا الذي انا راء ... أدنُ اقتربْ مني وقفْ بازائي
عيني ترى شيئاً من الاشياء ... أخفاهُ عني حاجبُ الظلماء
حدِّق اليهِ معي وقل لي يا تُرى ... ماذا فاني بتُّ فيهِ محيرا
شيءٌ حنا ملقى على وجهِ الثرى ... ومن الظلام مدثَّرٌ بغطاء
ما لي أراكَ مشرَّدًا ومروَّعًا ... والرشدُ خانك عهدَ ودِّك ما رعى
أمن الجمادِ تظنُّ ذا متفرعًا ... ام أصلهُ حيٌّ من الاحياء
أنظر معي أفليس ذاك معبدًا ... للدين مبنيًّا حنا ومشيدا
ذا بابهُ وامامهُ هذا غدا ... ملقًى فما هو سرُّ ذا الإلقاء

الليل داجٍ والدجنَّة تُطبِقُ ... والجو يقصف بالرعود ويبرقُ

والارض من وقع الصواعق تقلقُ مهتزّةً من مطلق الارجاء
والريحُ باردةٌ تهبّ وتعصفُ والزمهريرُ على الجوانحِ تقذفُ
ولقرسها الانسانُ اذ يستهدف يهتزّ منتفضًا كذنبِ بُرداءِ
والودقُ صِرٌّ من السما يتدفقُ حتى تكاد الارض فيهِ تغرقُ
لو أنهُ لمكاننا يتطرق لطغى واغرقنا سيل الماء
لكنّ موقفنا رصيفٌ مرتفعٌ نوقَ يدِ خطر السيول المندفعْ
وبطنفهِ الامطار عنّا تمتنع من فوقُ بل من سائر الانحاء

انصتّ فما هذا الذي انا أسمعُ صوتٌ كصوتِ الطفل اذ يتوجّعُ
ان كان طفلاً فهو نزعًا ينزعُ بردًا وجوعًا او من الاعياء
أسرعْ اليهِ معي تقدمْ بالعَجل من قبل ان يتناشهُ منّا الاجلْ
ودعِ السؤال الآن عنهُ لا تسلْ أنُضيع فرصتنا بالاستقصاء
أمْددْ يديكَ كذي عمًى متلمسا متوسّمًا متوجّسا
وانشطْ اليهِ عساكَ تدركهُ عسى قبلي فتنقذهُ من البأساء
هوذا يدي لمستهُ قبلك فاقترب واسمعهُ يا اسفي عليهِ ينتحب
وانظرهُ منتفضًا يقفُّ ويضطرب افلا نجود عليهِ بالإدفاء
خذهُ لاخلعَ جبّتي والفّهُ فيها فيوقى قرس بردٍ شفّهُ
حتى اذا ما الدفءُ حالاً حلّهُ أمنَ الردى متمتعًا ببقاء
واستر محياهُ بمنديل على عجلٍ فلا ينتابهُ مطرٌ ولا
حسنًا فعلتَ فبي انطلق مستعجلاً حالاً بلا ريثٍ ولا ابطاء
هيّا تقدّمني وسربي مُدلجا واخطُّ لي تحت الدجنةِ منهجا
وبذاك آمنُ مرطمًا اومزلجا والطفل يسلم من اقلِّ إذاء
دُرْ عن شمالكِ واتخذ ذا الشارعا لك مسلكًا وامامي أعدُ مسارعا
وبابِ هذا البيتِ قف بي قارعا فيهبّ مَن فيهِ من الاغفاء

فتحت لنا امرأةٌ بقلبٍ مضطربْ أكل الوجى اكلاً عليهِ وقد شرب
خاطبتُها في ما لديَّ فلم تجب للخوف واقتصرت على الايماء

قد راعيا والليلُ اسحمُ حالكُ واخوفُ فيهِ كل قلبٍ مالكُ
فزعٌ شديدٌ صادعٌ متدارك وطروق سارٍ في الظلام فجائي
لكنها لمَّا رأتني من انا ودرت لماذا الآن جئت الى هنا
عذرت وقالت طبْ فقل نلتَ المنى فانا لهذا الداء خير دواء
ملَّت ذراعيها ومني سُلّمت طفلاً اليهِ خُطى المنون تقدَّمت
كشفت محياهُ وفيهِ توسمت ما قطُّ لم تنظرهُ مقلةُ راء
حُسنٌ تقول غزالة ذا ام قمر وطهارة تقول ما هـذا بشر
وملاحة دلت على اعلى الخطر ونخايلٌ لنباهةٍ وذكاء
عطفت عليهِ فقبلتهُ اربعا وبكت فابكتني جوًى وتوجُّعا
ثم انصرفتُ الى مبيتي مسرعا وجرى الرفيق معي يسير ورائي

لا يطمع القرَّاء اني باسم من اودعتها ذا الطفل اجهر بالعلَن
والطفل ايضاً والمكان مع الزمن مكتومة عن معشر القراء
واهمُّ من هذا واجدر بالخبر ان يدركوا عما جرى بعض الاثر
هل مات ذا المسكين مثل المنتظر ام زارهُ طيف الحياة الثاني
ما مات بل خلعت عليهِ يدُ القضا عمرًا ولو كان المخيَّرَ ما ارتضى
بل ودَّ لو أنَّ الفناء تعرَّضا لوجودهِ وكساهُ ثوبَ فناء
والمرء هذا ليس في امكانهِ ابدًا ولا المقدور طوع بنانهِ
فليثنِ عنهُ اذًا عنان لسانهِ خوفَ الغواية او من الاغواء
مرَّت على الطفل السنون وقد نما مترعرعًا متدرجًا متقدما
جاز الصبا وعلى الشبيبة سلَّما متوقعًا فيها انمَّ هناء
ربَّتهُ تلك المرأةُ الفضلى على سنن الفضيلة منَّةً وتفضلا
وامامهُ قد سهَّلت سبل العلى حتى يحلِّقَ في ذرى العلياء
لما رأتهُ مستعدًّا للعمل تحييهِ انفاس الشبيبة والأمل
قالت لهُ سِرْ شاءك التوفيق وال اسعاد في الأصباح والأمساء

من بعد اعوام مضيت مع السحر وحدي لاقضيَ ما على بالي خطر

فاخذتُ أطلقُ خارج البلد النظر في كل ما حولي من الاشياء
واذا بقرب النهر اذني تسمعُ شكوى فتى متظلمًا يتوجعُ
فوقفت حيث سمعتُ ما يتصدَّع منهُ فؤادُ الصخرة الصماء
يبكي وينحب قائلاً متذمرًا من ذا يخبّرني بذنبي يا تُرَى
اني نُبذتُ ولم اجد بين الورى احدًا اوسه لي رائيًا لبلائي
بل كلهم طرًّا عليَّ تألبوا وتنكّبوا قربي معًا وتجنبوا
حتى كأني عقرب او اجربُ او في داء اخبثُ الادواء
حيث التفتُّ ارى وجوهًا باسرَه عني تشيحُ وبي افتئاتًا ساخره
وارى عيون الكل نحوي ناظره ابدًا بملء الهزء والازراء
شنُّوا عليَّ غارة التحقير ما رقُّوا لدمع سال من عيني دما
حتى غدا بيَ الازدراء محكَّمًا وعلى المدى مستعرضًا تلقائي
فاذا مشيتُ رأيتهُ يمشي معي واذا اضطجعت رأيتهُ في مضجعي
هو ملء عيني كيف كنتُ وسمعي وهو السبب لنحسي وشقائي
لم اجن ذنبًا والبرية تشهدُ فعلى مَ أُنبذُ كالاثيم واطرَدُ
هل إنَّ ذنبي أنني متفردُ بين الورى بمناقبي الغرَّاء

ثم انبرى يبكي ويشكو نحسهُ وعصى تجلُّدهُ وطاوع يأسهُ
ودنا الى التاطي ليلقيَ نفسهُ منهُ ويخلص من بني حواد
فسقطت منقضًّا عليهِ وحطتهُ وعن ارتكاب الانتحار ثبطتهُ
وبكل ما ادريهِ عنهُ احطتهُ علمًا بلا كتمٍ ولا إخفاء
حتى فرغتُ فقال لي ظهر السبب ولذاك لا يبقى محلٌّ للعجب
فاذًا انا . إبنٌ لقيطٌ لانسب لي شامًا لبقيَّة الابناء
لا أمَّ لي تُدرى ولا ابٌ يُعرَف ولذا القبُ باللقيط وأُوصفُ
انبعد هذا في البرية منصفُ كلا وربِّ القبةِ الزرقاء
ماذا دعاك الى التناطي يا ترى اذ كنتُ مطروحًا على وجه الثرى
لومتُّ حينئذٍ لكنتُ بلا مرا في راحةٍ من هذه البرحاء
والآن عن تفريق نفسي عُقتني والى النجاة من المهالك سقتني

فسقيتني غصص الاسى واذقتني في المرتين مرارة الكأباء

يا أرضُ لي آستمعي وانتِ أياسما أصغي فاصرخَ شاكيًا متظلما
اشكو وما شكواي من طير السما او من وحوش الغاب والصحراء
شكواي من جور آبن آدمَ وحدهُ فالظلمُ بات اعزَّ شيءٍ عندهُ
ولقد تجاوز في التحامل حدَّهُ فالكلُّ فرعون بلا استثناء
وابي وامي شرَّ مخلوق سلك طرق الغواية مطلقًا تحت الفلك
فكلاهما والليل مشتدُّ الغسق بي طوَّحا وتعمَّدا ايذائي
كم مشبهٍ لهما بهذا الفعل بل كم من لئيط قبلما لُقطَ ارتحل
ولئن يَعِشْ فحياتهُ موت فهل بين الورى اشقى من اللقطاء

القاهرة اسعد داغر

اسباب الوراثة

من الاوصاف ما يرثهُ الفرد من والديهِ ويورثهُ لاولادهِ دواماً ككل مميزات الجنس مثل السلسلة الفقرية واليدين والرجلين والشعر في ذوات الاربع ومثل السلسلة الفقرية والجناحين والرجلين والريش في الطيور . وككل مميزات النوع مثل انتصاب القامة وسائر الاوصاف التي يمتاز بها نوع الانسان عن غيرهِ من انواع الحيوان. ويقارب ذلك مميزات الشعوب كمميزات الزنوج والهنود والصينيين واليهود والعرب

ويوجد عدا هذه الاوصاف التي يرثها الفرد من والديهِ دواماً ويورثها لاولادهِ اوصاف اخرى قد يرثها من والديهِ وقد لا يرثها وقد يورثها لاولادهِ وقد لا يورثها ككل المزايا التي تمتاز بها العائلة الواحدة عن العائلة الاخرى مثل طول العمر وطول القامة والميل الى السمَن او النحافة والميل الى الصلَع وككثير من الاوصاف العقلية

ثم انهُ يوجد نوع ثالث من الاوصاف التي لا يرثها المرء من والديهِ ولكنهُ يكتسبها اكتساباً في حياتهِ بواسطة التربية او التعليم او التمرُّن او الاقليم . فهذه اختلف العلماء في حل يمكن ان تنتقل بالوراثة او لا . وبعد جدال طويل قرَّ القرار على ان العوارض التي تعرض فجأةً لا تنتقل بالوراثة فاذا قُطعت يد انسان لا يولد اولادهُ مقطوعي الايدي واما الصفات التي تسببها